@ 339 @ | $ ذكر ما قيل في سورة الملك $ | $ بسم ا الرحمن الرحيم $ | | قوله تعالى : ^ (تبارك الذي بيد الملك) ^ [الآية : 1] . | | قال بعضهم : ! 2 2 ! كالكناية والكناية كالإشارة والإشارة لا يدركها إلا الأكابر . | | وقال سهل : تعالى من عظم عن الأشباه والأولاد والأضداد والأنداد بيده الملك | يقلبه بحوله وقوته ويؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء وهو القادر عليه وعلى كل شيء | جل وتعالى . | | سئل بعضهم عن قوله : ! 2 ! 2 فقال : تبارك هو ابتداء النهايات والغايات الذي لا | يخلو علمه من شيء ولا يحاوله العجز والجهل ولا تعارضه الزيادة والنقصان كل | مصنوع صنعه ولا علة لصنعه ربط كل شيء بضده وقطعه بحده وانفرد هو بنفسه وهو | الذي جاز الغاية قدره والفطنة كهذه وهو الذي بيده الملك لا يستوجب بذلك أحدا إلا | هو . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم البزاز يقول : قال ابن عطاء : | ! 2 2 ! أي بارك في الخلق ووهب لهم البركة فنفعهم وكل بقاع مبارك . | | وقال أيضا : تبارك أي تعالى عن خلقه فضلا . | | وقال جعفر : أي هو المبارك على من انقطع إليه أو كان له . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 2] . | | قال سهل : الموت في الدنيا بالمعصية وفي الآخرة بالطاعة في الدنيا . | | وقال عبد العزيز في قوله : ! 2 2 ! أي ايكم احسن استقامة | على الأوامر ، وقال : ! 2 2 ! أي ايكم الذي يدركه التوفيق فيحببه في | الطاعة ويبعده عن المعصية . وقال في قوله : ! 2 2 ! العزيز الممتنع في ملكه | والغفور الحكيم في تدبيره لخلقه . | | وقال الواسطي : حسن العمل ترك التزيين به . |